جامعـة المنصــورة
كليـــة التربية
–

أثر برنامج قائم على قصص الخيال العلمى فى تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة

إعـداد
الباحثة / نميس السباعى ابراهيم نصر

إشراف

أ.د/ ممدوح عبدالمنعم الكنانى
أستاذ علم النفس التربوى
عميد كلية التربية الأسبق
جامعة المنصورة

أ.د/علاء محمود الشعراوى
أستاذ علم النفس التربوى
رئيس قسم علم النفس التربوى
جامعة المنصورة

مجـــلة كلـــية التربية – جامعـــة المنصـــورة
العدد ١١٣ – يناير ٢٠٢١

أثر برنامج قائم على قصص الخيال العلمى فى تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة

نميس السباعى ابراهيم نصر

مقدمة

يُعد الأطفال مصدر الثروة الحقيقية لأي مجتمع، وهم الأمل فى تحقيق مستقبل أفضل له، حيث يمثل الطفل أروع أشكال الحياة على وجه الأرض ففى داخله يمتلك هذا الصغير قدرات هائلة، ولذلك يعد الاهتمام برعاية الطفل وتنشئته أمر حيوى ومهم تتحدد على ضوئه معالم المستقبل، ويعتبر واحدا من المعايير المهمة التي يقاس بها مدى تقدم الأمم والاهتمام بطاقاتها البشرية والتي تعد بدورها المؤثر الأول لإحداث التنمية الشاملة لأمتها لتتبوأ مكانًا مرموقًا بين دول العالم.

وفى السنوات الأخيرة من القرن الماضى ساد اتجاه التربية من أجل الإبداع، الذى يؤكد على ذاتية المتعلم ويُسلم بذكائه وتفرده وقدرته على اكتشاف المعرفة الجيدة والرغبة فى استطلاعها، وأن تتاح له الفرصة لكى يتساءل، ويحلم، فالأطفال هم الأمل لأى مجتمع، والمعرفة هى مصدر القوة فيه (ناريمان جمعه ابراهيم، ٢٠١٤، ٦٨).

وترى الباحثة أنه من أبرز مظاهر وخصائص النمو فى مرحلة الطفولة المبكرة حب الاستطلاع والرغبة فى الاستكشاف، فالطفل في هذه المرحلة ينمو من خلال الاستطلاع ، ويتعلم بالاستطلاع ، ويلعب أثناء الاستطلاع، لذلك هناك ضرورة مُلحة لاستخدام طرق وأنشطة متنوعة تجعل من الطفل محوراً لعملية التعلم، ومن هنا تبرز أهمية حب الاستطلاع والتعرف على كل ما هو جديد، حيث إنه يعد دافع من الدوافع التى تُحرك سلوك الفرد وتوجهه.

ويُشكل حب الاستطلاع المُحرك الأول للدافع إلى المعرفة والفهم، لأنه يوجه الفرد لتلقى المثيرات والانتباه إليها، ومن ثم تتم عملية ترميزها، ومقارنتها بغيرها من المعلومات الموجودة فى بنية الفرد المعرفية لتحديد مدى جدتها أو قدمها، وقد جُبلت النفس الإنسانية على حب الاستطلاع فيثيرها ما لم تألفه، ويشُدها مالم تتعود عليه (محمد عبدالرحيم عدس، ٢٠٠١، ٨٤).

وأشارت شيرين عباس هاشم (٢٠٠٦، ١٤٢) إلى أن الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة باحث ناشط عن المعرفة، يتميز بحب الاستطلاع والشغف المعرفى عن المفاهيم والحقائق والظواهر

غير الواضحة بالنسبة له، لذلك لابد من تقديم المعرفة، والمعلومات، والخبرات، والقدوة لأطفال الروضة.

وتعتبر القصص من الأنشطة التى يتعرض لها الطفل بشكل مستمر فى رياض الأطفال، حيث إنها تؤدى دوراً مهم وفعال فى تنمية ميول الأطفال للاستمتاع بما تتضمنه من أحداث، وكذلك تساهم فى غرس القيم والاتجاهات الإيجابية لديهم، وتنمية القدرة على التعبير اللغوى والاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، وكذلك تنمية حب الاستطلاع ومهارة التفكير لديهم (فهيم مصطفى محمد، ٢٠٠١، ٨١-٩١).

وتمثل قصص الخيال العلمى أهمية كبيرة في حياة الطفل، حيث إنها تعتبر مجرد بداية لتجهيز عقل الطفل وذكائه للاختراع والابتكار والإبداع، كما تثير شغف الأطفال وتجذبهم وتجعل عقولهم تعمل وتفكر وتبحث و تستكشف وتُبدع، وترى الباحثة أن قصص الخيال العلمى يمكن أن يكون لهما دور فعال في تنمية وتحسين دافع حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة.

مبررات الدراسة:

١- تَحول الاهتمام فى المجتمعات المُتقدمة من التعليم التلقينى إلى التعليم الإبداعى الذي يعتمد على الملاحظة، والتساؤل، والفضول الإيجابي، والبحث، والتقصى، والتأمل، والاستكشاف، والتخيل الإبداعى، مما يتطلب الانتباه إلى ما يحدث في العالم من تغير سريع لا مكان فيه للتعليم التقليدى، بل إن المنتج الإبداعي هو هدفه.

٢- أهمية المرحلة العُمرية التى تُطبق عليها الدراسة الحالية وهى مرحلة رياض الأطفال، والتى تُعد بمثابة الأساس الذى يُبنى عليه حياة الفرد في المراحل التالية، وأن ما يتم غرسه فى طفل الروضة ينمو معه عبر جميع المراحل العمرية بعد ذلك، كما ترى الباحثة أن ما يصدره الطفل من أسئلة من أجل المعرفة واكتساب المعلومة واكتشاف الجديد، وما يتخيله من أفكار قد تتميز بالأصالة والتفرد يتم قمعها ورفضها من جانب المحيطين بالطفل سواء الوالدين، أو المعلمات، أو الأقارب، فى تلك المرحلة العمرية المهمة، مما قد يترتب عليه ضياع فرد قد يكون مبدعاً فى المستقبل.

٣- أن طفل الروضة الآن أصبح يختلف عن طفل الأمس، كونه أصبح يعيش فى عالم يتميز بالسرعة فى التقدم العلمى والتكنولوجى، لذا فقد وجب استغلال الأنشطة المُقدمة داخل الروضة فى تقديم المعرفة الجديدة والمتطورة على الطفل، وخاصة النشاط القصصى الذى

يَعتمد في الوقت الحالى على نوعيه تقليدية من المعلومات، ولا يتطرق إلى قصص الإبداع وحياة المبدعين وإنجازاتهم المختلفة والمتنوعة، وكذلك قصص الخيال العلمى تلك النوعية من القصص التى يُعد المجتمع فى أمس الحاجة إلى وجودها فى الحياة الآن لخلق جيل مُبدع متطور.

مشكلة الدراسة:

فى ضوء ما سبق واستناداً إلى نظرية التعلم الاجتماعى التى تشير إلى أن الطفل يتعلم من خلال التقليد والمُحاكاة وملاحظة النماذج، وأن ما يُشاهده الطفل ويتعرض له من مثيرات وخبرات مختلفة يكون له تأثير كبير على تنمية سلوكه فى مختلف الجوانب (سها احمد ابو الحاج، ٢٠١٢، ٥٠)، وترى الباحثة أنه يمكن الاعتماد على قصص الخيال العلمى فى تنمية دافع مهم كحب الاستطلاع، والذى يسهم فى وضع الطفل على الخطوات الأولى فى طريق الإبداع والبحث العلمى.

-مما سبق تتضح مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى:

١- ما فعالية استخدام برنامج قائم على قصص الخيال العلمى فى تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة؟

هدف الدراسة:

١- تعرف فعالية قصص الخيال العلمى فى تنمية حب الاستطلاع.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلى:

١- اهتمامها بأطفال الروضة الذين يمثلون مرحلة الطفولة المبكرة، والتى تعتبر من المراحل الحاسمة فى حياة الإنسان حيث تتضح إمكانيات الطفل، ويتم فيها بناء وتشكيل شخصيته.

٢- إن محاولة توظيف حب الاستطلاع فى عملية التعلم يُثري دافعية الأطفال للتعلم، ويجعلهم يُقبلون عليه بشوق ورغبة، ويعودهم على التفكير المستقل فى إيجاد حلول للمشكلات التى تواجههم، ويضعهم على أولى خطوات البحث العلمى، ومن ثم فإن ذلك يساعد على بناء شخصية متميزة، ويُمكنهم من الوصول إلى درجة عالية من التوافق النفسى والاجتماعى، إذ يعتبر حب الاستطلاع وسيلة لفهم العالم بصورة أفضل.

٣- قد تُسهم نتائج تلك الدراسة الحالية فى حالة ثبوت فعاليتها فى توجيه نظر مخططى برامج وأنشطة رياض الأطفال فيما بعد إلى وضع برامج تتضمن محتوى مناسب من تلك النوعية

من القصص لتنمية حب الاستطلاع، والذى يُعد بمثابة الرعاية الأولية والمبكرة من أجل صناعة التفكير والإبداع فى مرحلة رياض الأطفال.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

حب الاستطلاع: Curiosity

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: استجابة الطفل إيجابياً بدافع من داخله تجاه المثيرات الجديدة والمعقدة والمتناقضة، بالتحرك نحوها والانتقال إليها أو بتوجيه الأسئلة حولها من أجل معرفة المزيد عنها واستكشافها والتعرف عليها، ويتضمن الأبعاد التالية:

أ- الميل إلى الجدة: هو استجابة الطفل إيجابياً إلى المثيرات المجهولة أو الجديدة، والتى قد تتضمن عناصر مألوفة تم تجميعها فى صورة جديدة، والتى عند عرضها عليه تجعله شغوفاً بها ويحاول استكشافها للتعرف عليها، وتعبر الدرجة المرتفعة على هذا البعد عن ارتفاع درجة الجدة.

ب- الميل إلى الأشياء المعقدة: هو استجابة الطفل إيجابياً إلى زيادة العناصر المكونة للمثير وتنوعها، والتى قد تظهر بشكل محير أو قد تشكل لغزاً، أو مشكلة للطفل، وتعبر الدرجة المرتفعة على هذا البعد عن الميل إلى التعقيد.

ج- الميل إلى الأشياء المتناقضة (المتعارضة): استجابة الطفل إيجابياً إلى المثيرات المخالفة والمتعارضة للتوقعات القائمة على المعرفة السابقة للطفل والذى قد يكون من حيث (الشكل أو الاستخدام) الذى يعرفه للأشياء، مما يثير لديه العديد من الأسئلة عما هو مقدم إليه، وتعبر الدرجة المرتفعة على هذا البعد عن الميل إلى التناقض (التعارض).

- **قصص الخيال العلمى:** Science Fiction Stories

وتعرف قصص الخيال العلمى بأنها: ذلك النوع من القصص التى تقوم على الخيال الممزوج بالعلم، وتتناول الاختراعات العجيبة والمدهشة وكذلك الفضاء والكواكب الأخرى بالإضافة إلى المشكلات البيئية التى قد تحدث فى المستقبل، مما يثير خيال الأطفال ويجعل أذهانهم تعمل وتفكر، وتجهز عقولهم للإبداع من أجل مواجهة التقدم العلمى و التكنولوجى السريع.

حدود الدراسة:

١- الحد البشرى:

وتمثل في عينة الدراسة والتى تكونت من (٧٢) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، بواقع (٣٦) طفلاً وطفلة فى كل مجموعة، بمركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة، وتراوحت أعمارهم بين (٥ :٦) سنوات.

٢- الحد المكانى:

تم تطبيق برنامج الدراسة بمركز رعاية وتنمية الطفولة بجامعة المنصورة.

٣- الحد الزمنى:

أجريت الدراسة على العينة خلال الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٨-٢٠١٩، حيث تم تطبيق جلسات البرنامج من خلال (١٥) جلسة قائمة على قصص الخيال العلمى تم تطبيقها على المجموعة التجريبية، بواقع جلستين كل أسبوع، وكانت مدة كل جلسة (٤٥ دقيقة).

إطار نظرى للدراسة

مع الاعتراف بأهمية المرونة في استخدام أساليب متنوعة في رياض الأطفال، فإن القصة تُعتبر واحدة من أنجح الأساليب في التربية، إذ أنها تَدخل في صُلب العملية التربوية وتُمثل اندماج المنظومتين، منظومة القيم التربوية؛ ومنظومة البلاغة الأدبية، فتخاطب الطفل وتُذكي روحه وتثير وجدانه، وتشبع فضوله وتجيب على ما يدور فى عقله من أسئلة، وتَعرض له رسالة الحياة وأهدافها، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه (باسمة بسام العسلى، ٢٠٠٤، ١٠- ١١) من أن القصة تُلبي حاجة الطفل للتخيل، وتُقدم له عوالم منوعة من الصور التي تجذبه وترضى فضوله المعرفى، وتوسع أفقه وتنمى لغته في مشهد غني بألوانه وحركاته وكائناته، وفي أخيلة وصور قريبة من المحسوسات تتداخل فيها ضمن نسيج محبوك بعناية.

تعريف القصة:

يعرف احمد نجيب (١٩٩٤، ٧٦) القصة بأنها شكل من أشكال الأدب الشيق، فيها جمال ومتعة ولها كما لكل عمل فني مقومات فنية، ومن أهم هذه المقومات الفكرة الجيدة، والبناء، والحبكة السليمة، والأسلوب اللغوي المناسب، والشخصيات٠

وعرفت عبير صديق محمد (٢٠٠١، ٧) القصة بأنها بناء فنى يعتمد على مجموعة من الأحداث التى لها حبكة تربطها، وشخصيات تجسدها، ومكان تدور فيه، وتقدم للطفل في الروضة لكى تزوده بمجموعة من الخبرات والنماذج التى يدركها في صور خيالية (بصرية، سمعية، لمسية، شميه، ذوقية).

وتشير امل السيد خلف (٢٠٠٦، ٣٤) إلى أن القصة عمل فنى يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة، كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل، وقد يتضمن غرضاً أخلاقياً أو عملياً أو لغوياً أو ترويحياً، وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها.

يتضح من هذه التعريفات أنها اتفقت على أن القصة عمل فنى موجه للطفل، يجذب انتباهه، ويدخل على نفسه البهجة والمتعة، ويهدف إلى تحقيق النمو المتكامل لديه بأسلوب غير مباشر من خلال ما يقدمه من محتوى يخاطب وجدانه بشكل بسيط، ووفق أحداث متسلسلة ومترابطة في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة من خلال تقديمها.

وتعرف الباحثة في الدراسة الحالية القصص بأنها: فن من فنون الأدب تخاطب طفل الروضة، وتدخل على نفسه البهجة والمتعة وتنمى وجدانه، وتجيب على أسئلته فتزوده بالخبرات والمعلومات والمعارف فتشبع فضوله وتثرى خياله، من خلال شخصياتها وأحداثها ومواقفها المختلفة والمتنوعة وتكسبه فنون الحياة المختلفة.

أهميــة القـصص:

تؤدى القصص دور فعال فى تكوين شخصية المتعلم وفى تعليمه، حيث إنها من أقوى الوسائل التى تجذب انتباه المتعلم ، فهى تعمل على استثارة القارئ والمستمع، ويتضح هذا بشكل أكبر مع الأطفال، كما أنها تعد عاملاً مهماً فى ربط المتعلم بعادات وتقاليد مجتمعه، وتيسر له فهم كثير من الحقائق العلمية والمعارف والمعلومات بأسلوب شيق وجذاب؛ فالقصة تجعل الطفل فى حالة يقظه وانتباه، وتعمل على تنميه تخيله، وتُربى وجدانه، وتشبع دافع الفضول لديه، والذى يتفق مع ما أشارت إليه العديد من الأدبيات كدراسة (امل السيد خلف، ٢٠٠٦؛ ورافدة عمر الحريرى،

٢٠٠٩؛ وسمير عبد الوهاب احمد، ٢٠١٤؛ وراندا مصطفى الديب، ٢٠١٤) إلى أن أهمية القصة بالنسبة للطفل تتمثل فى التالى:

١- أنها من أفضل الوسائل التى يتم بواسطتها غرس القيم السلوكية والمبادئ والتوجيهات المرغوبة لدى الطفل.

٢- تؤدى دوراً مهماً فى اكتساب التلميذ المفردات اللغوية السليمة، وتعمل على تصحيح النطق اللغوى لديه.

٣- تساعد الأطفال على التواصل، وتشجعهم على التعامل مع الخبرات، والمعلومات، والمشاعر بما يحقق لهم النمو المتكامل لبناء شخصياتهم.

٤- إكساب الطفل الكثير من المعلومات العامة والحقائق والمفاهيم والمضمون العلمى المقتبس من العلوم المختلفة بصورة مبسطة.

٥- تعود الطفل على التفكير بأسلوب علمى سليم، كما تعطى فرصة طيبة ومثمرة للنشاط الذهنى.

٦- استثارة النشاط العقلى للطفل، ودفعه إلى إعمال العقل والتفكير بألوانه المختلفة خاصة التفكير الناقد والإبداعي.

وترى الباحثة أن القصة لها من الأهمية ما يجعلها تتصدر الأساليب التربوية المثلى التى يجب توظيفها والاستفادة منها داخل المؤسسات المختلفة المسئولة عن تربية طفل متميز ومبدع، لما تمثله من أسلوب بناء وفعال ومثير لطفل الروضة، يستطيع أن يتغلغل داخل الطفل بشكل غير مباشر محققاً العديد من الإنجازات والإيجابيات المتمثلة في تنمية جميع الجوانب المعرفية والتربوية والأخلاقية والوجدانية والانفعالية والإبداعية لدى أطفال الروضة.

قصص الخيال العلمى وأهميتها:

تعتبر قصص الخيال العلمى نتاجاً للتقدم العلمى، لأنها تبدأ من النقطة التى يقف عندها العلم وفى ذات الوقت هى الباعث لهذا التقدم، وتؤثر قصص الخيال العلمى على الطفل وتُعرفه الحقائق العلمية وتزيد من جموح خياله العلمى، فلقصة الخيال العلمى طاقة فعالة في توسيع آفاق خيال الطفل وتدريبه على استخدام مخيلته، فهى بمثابة البذرة التى تُجهز عقل الطفل وذكائه للاختراع والإبداع (أمل السيد خلف، ٢٠٠٦، ٤٥).

تعريف قصص الخيال العلمى:

يعرفها كمال الدين حسين (٢٠٠٣، ٩٠) بأنها القصص التى تعتمد على صياغة بعض الحقائق، أو الافتراضات العلمية في صورة خيالية، تهدف إلى نشر الحقائق العلمية، وشرح جوانبها وأهدافها، بجانب مالها من قدرة على إشباع وإثارة خيال الأطفال.

وتعرفها قدرية سعيد على (٢٠٠٥، ٨) بأنها القصص التى توظف النظريات أو الاختراعات العلمية في حل المشكلة التى تواجه شخصياتها وأبطالها.

وتعرفها سنية محمد الشافعي(٢٠٠٧، ٢٧٥) بأنها نوع من الفن العلمى الراقى، تعمل على معالجة أمور علمية غير متوقعة الحدوث، وتساعد المتعلم من تكوين صور ذهنية فريدة جديدة في موضوعات العلوم وذلك بالاستناد إلى خبراته العلمية السابقة، وما تُتيحه الإمكانات العلمية الحاضرة، والوسائل التعليمية الحديثة، والرؤية التنبؤية لمستقبل العلوم.

وتعرف الباحثة قصص الخيال العلمى بأنها: ذلك النوع من القصص التى تقوم على الخيال الممزوج بالعلم، وتتناول الاختراعات العجيبة والمدهشة وكذلك الفضاء والكواكب الأخرى بالإضافة إلى المشكلات البيئية التى قد تحدث فى المستقبل، مما يثير خيال الأطفال ويجعل أذهانهم تعمل وتفكر، وتجهز عقولهم للإبداع من أجل مواجهة التقدم العلمى والتكنولوجى السريع.

أهمية قصص الخيال العلمى:

تنبع أهمية قصص الخيال العلمى من حيث إنها تؤدى إلى إثارة شغف الأطفال نحو الاستطلاع والاستكشاف لما تدور حوله من أحداث، وتجيب على الأسئلة التى تشغل عقولهم وتساهم في تربية التخيل لديهم، بما تقدمه من مفاهيم اجتماعية وأخلاقية وعلمية لها كبير الأثر في تنمية الأطفال خلقياً وجمالياً وانفعالياً وإبداعياً، وفى صقل مشاعرهم المرهفة وتوسيع إدراكهم بالبيئة المحيطة، وزيادة مخزونهم الفكرى والمعرفى وخلق التحدى لديهم لدفعهم لاقتحام المجهول.

وتتمثل أهمية قصص الخيال العلمي لدى الأطفال فيما ذكره (يعقوب نشوان، ١٩٩٣) في ضوء النقاط التالية:

١- إدراك وفهم المفاهيم العلمية، حيث إن هذه المفاهيم تحتاج إلى تصور وتخيل، وما التصور والتخيل إلا مقدمات للخيال العلمي.

٢ – اكتساب القدرة على استخدام الطرق العلمية في التفكير من خلال تصور المتعلم للمشكلة، واختيار الطرق المناسبة لجمع المعلومات المتعلقة بها، وفرض الفروض المناسبة الحل.

٣– تنمية القدرة على الابتكار والإبداع.

٤ – تؤدى قصص الخيال العلمى دوراً بارزاً فى حفز الطفل على القراءة وتحصيل المعرفة.

٥– تعد الأطفال لفكرة أن العالم سوف يكون مختلفاً عندما يصبحون كباراً.

٦– تمثل أداة تعليمية يستطيع المعلم فيها التركيز على المفاهيم العلمية من خلال عرضها وقراءتها بطريقة تثير خيال الأطفال.

وترى الباحثة أنه أصبح من الضرورى إعطاء قصص الخيال العلمي في العالم العربى الأهمية التي تستحقها من قبل مؤسسات المجتمع التعليمية والثقافية والعلمية، والتأكيد على عمق العلاقة بين العلم والخيال العلمى، من خلال المساندة والدعم بجميع الوسائل، وإدراج هذا الفن الراقى فى المناهج والمراحل الدراسية المختلفة، وتشجيع الأطفال على الاطلاع عليها لغرس حب العلم والاستكشاف فى نفوسهم.

ثانيا: حب الاستطلاع

يشكل حب الاستطلاع المُحرك الأول للدافع إلى المعرفة والفهم والبحث والاستكشاف، فالإنسان يستكشف ويتعرف على الموضوعات المختلفة من خلال الاستطلاع والسؤال، فيصل به إلى الحقائق وإجابات أسئلته، كما أنه يُوجه الفرد لتلقى المثيرات والمعلومات والانتباه إليها والتركيز فيها، وبذلك يُعد أحد الوسائل التى يُمكن من خلالها الاستفادة من طاقة الفرد فى التعلم، عن طريق إعطائه الفرصة للاستفسار والبحث والتجريب والاستكشاف وحل المشكلات، مما يخلق الشخصية المنتجة للمعرفة والمبتكرة والمبدعة، ويتفق ذلك مع ما ذكره (Lowenstein, 1994, 75) من أن حب الاستطلاع يُدعم النمو المعرفي، والانفعالى والاجتماعى، والجسمى، والروحى طوال حياة الفرد من خلال استثمار السلوك الاستكشافى لديه، كما أنه يشغل مكاناً مهماً بين الحاجات النفسية التى يجب أن تُشبَع عند الفرد حتى يمكن إعداد أجيال تتمتع بعقول خلاقة وقادرة على الابتكار والتكيف مع متغيرات العصر(Mandel, 2007, 53).

تعريف حب الاستطلاع:

تعرفه هانم أبو الخير الشربينى (١٩٩٢، ٥) بأنه استجابة الفرد إيجابيا نحو الأشياء الجديدة والمعقدة والمفاجأة والمتناقضة، بالتحرك نحوها لفحصها واستكشافها، وإبداء الرغبة فى معرفة المزيد عنها من خلال التساؤلات والاستفسارات التى يطرحها نحو هذه الأشياء.

ويعرفه علاء محمود الشعراوى (١٩٩٧، ٧) بأنه دافع داخلى تثيره مثيرات خارجية، تجعل الفرد فى حالة من الانتباه لمعرفتها، ويبدأ الاستكشاف عندما يحاول الفرد تفحص هذه المثيرات لمعرفة مكوناتها.

وترى مرفت صبحى مختار (٢٠٠٠،٢٣) أنه هو الرغبة فى الاستكشاف، ومعرفة مواقف جديدة غامضة أو مفاجئة أو معقدة أو متعارضة أو متنوعة فى وجود مواقف مشابهة مرت بخبرة الفرد السابقة.

وعرفه لايتمان وسبيلبرجر (Litman& Spielberger, 2003,75) بأنه الرغبة فى اكتساب معرفة، وخبرات حسية جديدة تعمل على إثارة السلوك الاستكشافى٠

ويشير كاشدان وروبرتس (Kashdan& Roberts, 2004, 793) إلى أنه دافع إيجابي موجه نحو التعرف على المعلومات والخبرات التى تتسم بالجدة والتحدى والبحث عنها والتنظيم الذاتى لها٠

وتعرفه آثير سعود آل مرضى و الجوهرة بنت فهد بن خالد آل سعود (٢٠١٧، ٥٠) بأنه الميل إلى الاقتراب من المواقف والمنبهات الجديدة أو غير المتجانسة نسبياً واكتشافها أو التساؤل حولها٠

من خلال العرض السابق ترى الباحثة تعدد فى تعريفات حب الاستطلاع، ويرجع الاختلاف تبعاً لاختلاف المدارس الفكرية للباحثين التى حاولت توضيح هذا المفهوم، فهناك من عرفه على أنه الدافع أو الحاجة، وهناك من عرفه على أنه الميل أو الرغبة، ومن عرفه على أنه نشاط، كما ترى الباحثة أن التعريفات السابقة لحب الاستطلاع اشتركت فى أن حب الاستطلاع دافع داخلى يحاول الفرد من خلاله إشباع النقص الذى يشعر به فى أحد جوانب المعرفة، كما أنه يتمثل في الميل والرغبة لاكتشاف وإدراك المواقف والمثيرات الغريبة أو المواقف الجديدة أو الغامضة أو المعقدة والاتجاه نحوها بطريقة إيجابية من أجل محاولة استكشافها، ويتولد حب الاستطلاع من خلال الإثارة الرمزية أو الإثارة البيئية، كما أنه خطوة سابقة لكى يحدث الاستكشاف.

وتعرف الباحثة حب الاستطلاع فى الدراسة الحالية بأنه: استجابة الطفل إيجابياً بدافع من داخله تجاه المثيرات الجديدة والمعقدة والمتناقضة، بالتحرك نحوها والانتقال إليها أو بتوجيه الأسئلة حولها من أجل معرفة المزيد عنها واستكشافها والتعرف عليها.

أبعاد حب الاستطلاع:

هناك بعض الأبعاد الرئيسية التى يجب توافرها فى المثيرات التى تزيد اهتمامات المتعلمين وتجذبهم نحوها، وبالتالى تتم استثارة حب الاستطلاع لديهم والذى يتمثل فى (الجدة، والتناقض، والغموض، والتعقيد)، وترى الباحثة أنه لا يوجد اختلاف كبير بين المفكرين والباحثين والعلماء فى مجال علم النفس والتربية على الأبعاد التى يجب توافرها فى المثيرات التى تستثير حب الاستطلاع، وأن حب الاستطلاع يتكون من عدة أبعاد بمعنى أنه متعدد الأبعاد وليس أحادى البُعد، كما أنه دافع داخلى تستثيره مثيرات خارجية تدفع الفرد للبحث والاستكشاف تجاه المواقف الجديدة ، والمعقدة، والمتناقضة، والغامضة، مما يولد لدى الطفل الرغبة المُلحة في فهم ما يدور حوله من أجل تكوين معرفة جديدة وإيجاد حلول جديدة ومناسبة لما يدور بداخله من تساؤلات، وتتمثل الأبعاد فى النقاط التالية:

١ – الجـــدة:

ويقصد بها المثيرات التى تتضمن عناصر مألوفة يتم تجميعها فى صورة جديدة، وعندما تعرض هذه المثيرات على الفرد يكون شغوفاً بها، ويحاول استكشاف خصائصها والتعرف عليها (هانم ابو الخير الشربينى، ١٩٩٢، ٣٧).

٢– التعقـــيد:

بمعنى أن يتضمن المثير العديد من العناصر المتباينة، بما يؤدى إلى اختلاف فى المثير البصرى، أى كلما زاد التنوع فى المثير النموذج زاد التعقيد، وكلما زاد التعقيد زادت الصعوبة النسبية فى تفسير هذا المثير (هانم ابو الخير الشربينى، ١٩٩٢، ٣٨)٠

٣– التناقض (التعارض):

ويعرف بأنه عدم الاتساق فى الأجزاء المكونة للمثير، ويسمى أيضا تنافر الأشياء وعدم تلاؤمها أو عدم مطابقتها مع ما هو موجود فى الواقع، حتى وإن كانت مكوناتها تبدو فى أماكن غير مكانها الأصلى (كريمان محمد بدير، ١٩٩٠، ١٣).

٤-الغموض:

يعرف الغموض بأنه مثيرات لا يعرفها الفرد وتتطلب استجابة أكثر من الفرد وذلك بتحصيل معلومات عنها، وتتطلب من الشخص أن يكون قادراً على الانتظار حتى يصل إلى تعريف دقيق ومعقول للشئ (احمد محمود شبيب،١٩٩٠، ٩)٠

أهمية حب الاستطلاع:

يُعد حب الاستطلاع أحد المهارات المهمة فى القرن الحالى، ولم يكن حب الاستطلاع أكثر أهمية مما هو عليه الآن فى هذا العصر الذى يتسم بالتغيرات المتلاحقة التى تتطلب نوعية من الأفراد التى تتصف بالعديد من المهارات الأساسية والضرورية للتعامل مع معطيات هذا العصر وتحدياته، ويمثل حب الاستطلاع أحد وسائل التوافق مع هذه التغيرات فى عالم أصبح كقرية صغيرة، فعن طريقه يتمكن المتعلم من ملاحقة هذه التغيرات (وفاء صلاح الدسوقى، ٢٠٠٦، ٣١٣)، ويمكن تلخيص أهمية حب الاستطلاع لدى المتعلمين فى النقاط التالية والتى أشارت إليها دراسة كل من (ثناء مليجى عوده، ٢٠٠٧؛ هبه محمد عبدالعال، ٢٠١٨؛ Oudeyer, Gottlieb& Lopes, 2016, Rai, 2018)

١- يُعد من أهم الدوافع للبحث والتفكير، والتي أدت إلى تقدم العلم والمعرفة.

٢- يُعتبر عاملاً مؤثراً فى كثير من جوانب التعلم الإنساني.

٣- يُشكل الأساس الأول لتشغيل المعلومات، كما يساعد فى إقامة علاقات بين وحدات المعلومات التى تم الحصول عليها.

٤- يقوم بدور واضح فى ابتكارية الأفراد وإبداعهم، فمرتفعوا التفكير الابتكارى يتميزون بالشغف العلمى والبحث عن الجديد، وإعادة النظر فى المألوف.

لذا فمن الأفضل أن يتم دراسة حب الاستطلاع فى الأطفال أكثر من الاهتمام به لدى الراشدين، وذلك من أجل أن يتم تعليمهم وتحفيزهم على هذا الدافع، لأنه سوف يكون الدعامة الأولى لتنمية التفكير الإبداعي، ويعد كذلك الطفل من خلاله الإعداد الجيد نحو الاختراع والاكتشاف، حيث إن الطفولة فى نظر المجتمع الحديث هي التى تصنع المستقبل، إذ سيكون ذلك خطوة نحو تقدم المجتمع.

ثالثا: دراسات سابقة

تعرض الباحثة بعض الدراسات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية والتى أمكن الاطلاع عليها متمثلة فى عينة الدراسة، وأدوات الدراسة، وما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج تتصل بمتغيرات الدراسة الحالية، حتى يتضح موقع الدراسة الحالية من تلك الدراسات.

وتتناول الدراسات التى تناولت أفلام وقصص الخيال العلمى، وكذلك القصص بصفة عامة لتنمية حب الاستطلاع.

أجرت شفاء عبدالرحمن المعجل (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى استقصاء فاعلية أفلام الخيال العلمي فى إكساب بعض المفاهيم العلمية، وحب الاستطلاع لطفل الروضة بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة (٢٠) ومجموعة تجريبية (٢٠)، تراوحت أعمارهم بين ٥: ٦ سنوات٠ وتمثلت أدوات الدراسة فى قائمة المفاهيم العلمية لطفل الروضة، ومقياس المفاهيم العلمية المصور (إعداد الباحثة)، ومقياس Maw & Maw) لقياس حب الاستطلاع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى متوسطات درجات المفاهيم العلمية وحب الاستطلاع فى التطبيق البعدي للمقياس، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وأجرت شيماء حامد ندا (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية مدخل قائم على الخيال العلمي في تدريس العلوم وأثره في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، والاستطلاع العلمى في مادة العلوم، والكشف عن طبيعة العلاقة بين تنمية مهارات التفكير المستقبلي وتنمية الاستطلاع العلمي، تكونت عينة الدراسة من (٦٤) تلميذا من تلاميذ الصف الأول الاعدادى، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة٠ وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس مهارات التفكير المستقبلى، ومقياس الاستطلاع العلمى (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي ومقياس الاستطلاع العلمي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير المستقبلي ومقياس الاستطلاع العلمى٠

كما هدفت دراسة منار محمد الكندرى (٢٠١٤) إلى تصميم قصص إلكترونية معتمدة على معايير الخيال الإبداعي والتحقق من أثرها فى تنمية مهارات حب الاستطلاع لدى أطفال المستوى الثاني من مرحلة رياض الأطفال بدولة الكويت من جهة، وتنمية الجانب المعرفي من جهة أخرى، تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها (٢٠)، والأخرى تجريبية وعددها (٢٠)، تراوحت أعمارهم بين ٥: ٦ سنوات٠ وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس حب الاستطلاع الشكلى تأليف ماو ماو (Maw& Maw)، والاختبار المعرفى لقياس مخرجات التعلم لدى الأطفال بالمجموعتين، ومجموعة من القصص الالكترونية التى تم توظيف نموذج (ADDIE)* فى تصميمها (إعداد الباحثة)، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كلا الأداتين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى متوسطات حب الاستطلاع والجانب المعرفى فى التطبيق البعدي للمقياس وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية٠

كما سعت دراسة سعيد عبدالمعز موسى (٢٠١٥) إلى قياس فاعلية القصص الإلكترونية فى تنمية حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم بين ٥: ٦ سنوات، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية، بواقع (٣٠) طفلاً وطفلة فى كل مجموعة عرضت عليهم مجموعة من القصص، المجموعة التجريبية الأولى تم تعليمها ورقياً، والمجموعة التجريبية الثانية من خلال الحاسوب دون تفاعل، والمجموعة التجريبية الثالثة تم تعليمها باستخدام القصص التفاعلية من خلال برنامج الكورس لاب (Course Lab)٠ وتمثلت أدوات الدراسة فى قائمة المهارات الاجتماعية لطفل الروضة، وبطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، ومقياس حب الاستطلاع، القصص التفاعلية الإلكترونية (إعداد الباحث)، ومقياس تقدير حب الاستطلاع لدى طفل الروضة من وجهه نظر المعلمة (إعداد ايمان عبدالحليم)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا فى مستوى حب الاستطلاع وبعض المهارات الاجتماعية (التقمص الوجدانى، والمشاركة، والتعاون) لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية الثالثة التى تم تعليمها بواسطة القصص التفاعلية من خلال برنامج الكورس لاب (Course Lab) مقارنة بالمجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

تُلخص الباحثة أوجه الاستفادة التى توصلت إليها من الاطلاع على الدراسات السابقة فى النقاط التالية:

١- إعداد مقياس الدراسة الحالية.

٢- التعرف على أبعاد حب الاستطلاع، والاستفادة منها فى تصميم مقياس الدراسة، وبرنامج الدراسة الحالية.

٣- تعرف الأساليب والبرامج التى استخدمت فى تنمية حب الاستطلاع.

٤- صياغة فرض الدراسة الحالية.

٥- تفسير نتائج الدراسة الحالية.

فرض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى فروق درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية كل على حده (قبلى – بعدى) في حب الاستطلاع وأبعاده الثلاثة (الميل إلى الجدة، والميل إلى التعقيد، والميل إلى التناقض) لصالح المجموعة التجريبية.

إجراءات الدراسة:

تتناول الباحثة إجراءات الدراسة الحالية من حيث منهج الدراسة، وعينتها ووصفها، والأدوات المستخدمة في قياس متغيراتها، والبرنامج المقترح في الدراسة الحالية، وكذلك الخطوات الإجرائية التى تم إتباعها في تصميم وتجريب وتطبيق أدوات الدراسة.

أولا: منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبى (الأسلوب شبه التجريبى)، وذلك للتعرف على أثر برنامج قائم على قصص الخيال العلمى في تنمية حب الاستطلاع لدى طفل الروضة، ويتضمن ذلك المتغيرات التالية:

(أ) المتغير المستقل: وتمثل في البرنامج المستخدم في الدراسة والقائم على قصص الخيال العلمى.

(ب) المتغير التابع: وتمثل في حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة٠

وتم استخدام تصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية)، وتم عمل قياسات قبلية، وبعدية لهم لبيان أثر البرنامج.

ثانيا: عينة الدراسة٠

تكونت عينة الدراسة من (٧٢) طفلاً وطفلة بمركز رعاية وتنمية الطفولة– جامعة المنصورة، تراوحت أعمارهم بين ٥: ٦ سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

– المجموعة الضابطة (ن= ٣٦) طفلاً وطفلة لم يطبق عليهم البرنامج الحالى.

– المجموعة التجريبية (ن= ٣٦) طفلاً وطفلة طُبق عليهم قصص الخيال العلمى.

ثالثا: أدوات الدراسة:

١ – مقياس حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة (إعداد الباحثة).

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على مقياس حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة، وقامت بتوزيع مفردات المقياس على ثلاثة أبعاد (الميل إلى الجدة، والميل إلى التعقيد، والميل إلى التناقض) وقياس كل بعد على حده، وقامت بعرض المقياس فى صورته الأولية على السادة الأساتذة المشرفين على الدراسة وبعد إجراء التعديلات المطلوبة بناء على آرائهم، تم إعادة تحكيمه مرة أخرى في صورته المعدلة على أساتذة علم النفس التربوى ورياض الأطفال للحكم على مدى صلاحية مفردات المقياس لقياس حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة وبلغ عددهم (٨) محكمين، وتم حذف المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من٨٠ %، وتكون المقياس فى صورته النهائية من (١٥) مفردة، موزعة على ثلاثة أبعاد: الميل إلى الجدة ويتكون من (٥) مفردات، والميل إلى التعقيد ويتكون من (٥) مفردات، والميل إلى التناقض ويتكون من (٥) مفردات.

– **تقدير استجابة الطفل على المقياس:** يقوم الطفل بالاستجابة على المفردات من خلال اختيار بديل من بديلين فى كل بُعد، يمثل البديل الأول بُعد الميل إلى الجدة والآخر يدل على صورة مألوفة، وكذلك بالنسبة لبُعد الميل إلى التعقيد كل مفردة مقسمة إلى بديلين يمثل البديل الأول صورة لشئ معقد ومركب والأخر يمثل صورة لشئ بسيط (غير مركب)، وهكذا بُعد الميل إلى التناقض يحتوى على مفردة تنقسم إلى بديلين الصورة الأولى تمثل بُعد التناقض والصورة المُقابلة تمثل صورة لشئ متجانس (غير متناقض)، وعند إختيار الطفل البديل الأول فى كل بُعد يحصل على درجة واحدة وعند اختيار البديل الثانى يحصل على (صفر)، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس ككل (١٥) مفردة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من حب الاستطلاع لدى طفل الروضة، ويطبق المقياس بشكل فردى.

٢– برنامج الدراسة القائم على قصص الخيال العلمى.

رابعا : خطوات الدراسة.

١- إعداد أدوات الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية على أطفال الروضة من خلال مايلى :

أ- الاطلاع على الأدبيات السيكولوجية في مجال القصص، وقصص الخيال العلمى، وحب الاستطلاع.

ب- مراجعة الأدوات التي تناولت حب الاستطلاع وأبعاده.

٢- بعد الانتهاء من إعداد أدوات الدراسة وتحكيمها تم تطبيق مقياس حب الاستطلاع على أطفال الروضة (عينة الدراسة) قياس قبلى للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

٣- تطبيق برنامج الدراسة القائم على قصص الخيال العلمى على المجموعة التجريبية.

٤- إجراء قياس بعدى لقياس حب الاستطلاع لدى المجموعتين.

نتائج الدراسة :

الفرض الأول:

ينص الفرض الأساسى للدراسة على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى فروق درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية كل على حده (قبلى – بعدى) في حب الاستطلاع وأبعاده الثلاثة (الميل إلى الجدة، والميل إلى التعقيد، والميل إلى التناقض) لصالح المجموعة التجريبية، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (t) للعينات المستقلة للتعرف على الفرق بين متوسطى فروق درجات عينة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس حب الاستطلاع وأبعاده (الميل إلى الجدة، والميل إلى التعقيد، والميل إلى التناقض) ودرجته الكلية وحساب حجم التأثير، وجاءت النتائج كما هى موضحة بجدول (١).

جدول (١) قيمة "ت" للفرق بين متوسطى فروق درجات عينة المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس حب الاستطلاع وحجم التأثير ٠

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الفروق	الانحراف المعيارى	قيمة "ت"	df	مستوى الدلالة	قيمة η^2
الجدة	**التجريبية١**	**36**	**3.28**	**0.882**	15.7	70	0.01	0.779
	الضابطة	36	0.03	0.910				
التعقيد	**التجريبية١**	**36**	**3.22**	**0.760**	15.8	70	0.01	0.781
	الضابطة	36	0.03	0.941				
التناقض	**التجريبية١**	**36**	**3.00**	**1.042**	12.9	70	0.01	0.704
	الضابطة	36	0.03	0.941				
حب الاستطلاع (الدرجة الكلية)	**التجريبية١**	**36**	**9.50**	**1.682**	28.2	70	0.01	0.919
	الضابطة	36	0.03	1.134				

يتضح من نتائج الجدول أنه:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي فروق درجات عينة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على بُعد الميل إلى الجدة.

٢- ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى فروق درجات عينة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على بُعد الميل إلى التعقيد ٠

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى فروق درجات عينة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على بعد الميل إلى التناقض.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى فروق درجات عينة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى على الدرجة الكلية لمقياس حب الاستطلاع.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

تشير نتائج الجدول السابقة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على قصص الخيال العلمى فى تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة فى القياس البعدى، والتى لم يطرأ عليها أى تحسن، والذى تُرجعه الباحثة إلى عدم تعرضها إلى جلسات البرنامج، وأن القصة تشبع حاجة الطفل للاستطلاع، وتجيب على أسئلته التى يبحث عن إجابة لها، ويتضح ذلك عندما يُحادث الطفل لعبة أو حيواناً، وكل ما يحيط به أملاً فى الوصول إلى جواب يتناسب مع قدراته وفهمه وإيقاظ تفكيره، مما يساهم فى تنمية استطلاعه لكل ما يحيط به، وما أشار إليه (Elliott, 2000) من أن القصص تولد لدى الطفل قدرة ذاتية نحو حب الاستطلاع عندما يتوقع أحداث معينة، وتظهر لديه أحداث غير التى توقعها، وهو ما يتمثل في خصائص ومميزات التعليم عن طريق الأسلوب القصصى، ويتفق ذلك مع ما ذكره عيسى الشماس (٢٠٠٩) من أن استخدام الخيال العلمى فى العملية التعليمية يعمل على تلبية حاجات المتعلم إلى البحث والمعرفة والاستكشاف، وميله للمغامرة العقلية، وفضوله لمعرفة ما يجهله من خلال الإجابة عن كثير من الأسئلة التى تشغله عن العالم المحيط، وتوسيع آفاقه العلمية المعرفية من خلال تزويده بالمعارف والمعلومات والتفسيرات العلمية المنطقية لما يحدث وما يمكن أن يحدث من ظواهر علمية.

كما تفسر الباحثة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى بُعد(الميل إلى الجدة) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، إلى أنها وجدت فى التعامل مع بُعد (الميل إلى الجدة) أن الأطفال تعلموا من خلال قصص الخيال العلمى البحث عن معلومات جديدة ومتنوعة وغير مألوفة والذى اتضح من خلال كثرة التساؤلات والاستفسار عن الأشياء والخبرات والمواقف التى تناولتها والرغبة فى معرفة كل ما هو جديد عليهم، فكثرة السؤال والحوار بمعدل أكبر عن ذى قبل من تجاه الأطفال يعد مؤشر على زيادة حب الاستطلاع لديهم، كما تدرب الأطفال من خلال قصص الخيال العلمى على المثابرة فى البحث والاستكشاف من أجل الوصول إلى إجابات للأحداث التى تحدت تفكيرهم وساهمت فى تطوير قدرتهم على استطلاع واستكشاف

الأشياء الجديدة والمعلومات الجديدة بطريقة تفاعلية وشيقة، كما وجدت أن الأطفال تعلموا التوقف إزاء العناصر والمواقف وخصوصا الجديدة وغير المألوفة عليهم بتعميق التفكير والنظر فيها خلال الفيلم المعروض عليهم، وأبدوا تحركاً واضحاً تجاه المنبهات والمثيرات ذات الخصائص الجديدة والغريبة والتى ساهمت فى دفع الأطفال إلى الاستفسار والسؤال حولها من أجل اكتشاف ما يعرض عليهم.

كما تفسر الباحثة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى بُعد (الميل إلى التعقيد) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية حيث إن الباحثة فى التعامل مع بُعد (الميل إلى التعقيد) وجدت أن الأطفال تعلموا من خلال القصص الانتباه إلى ما هو مركب ويحمل جانب من التعقيد داخل أحداثها محاولين تفسير ذلك بإلقاء الأسئلة حولها والاستفسار عنها، كما تعلموا أن تلك الأشياء التى تحمل جانب من التعقيد إذا حاولوا تفسيرهاّ وصعب ذلك عليهم فإنهم من خلال إلقاء السؤال حولها على من يكبرهم سنا (كالباحثة) على سبيل المثال سوف تساعدهم بتبسيط ما يصعب عليهم بدرجة تساهم فى إدراك الجوانب المعقدة وتفسيرها، فالأطفال داخل الجلسات عندما كان يعرض عليهم أجزاء تحمل جانب من التعقيد فإنهم كانوا ينجذبون إليها بشكل جيد وبشغف كبير من أجل اكتساب المعلومات حولها واكتشافها وتفسيرها.

كما تفسر الباحثة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى بُعد (الميل إلى التناقض) فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، إلى إنها فى التعامل مع بُعد (الميل إلى التناقض)، لاحظت أن الأطفال تعلموا من خلال قصص الخيال العلمى أن الأشياء قد يكون لها استخدامات مختلفة ومتناقضة عما نعرفه أو نتوقعه، كما أن التناقض الذى كانت تتناوله الأحداث والمواقف والاستكشافات داخل القصص كان يجعل الطفل يحاول دائما الاقتراب تجاهها من خلال إلقاء الأسئلة حولها رغبة فى فهم ما يحدث وما يختلف عما يعرفه الطفل وما وجده فى بيئته محاولة فهم ذلك الغموض الذى يظهر أمامه، كما يرجع ذلك إلى أن الباحثة حاولت فى أثناء تخطيطها واختيارها للقصص التى تناولتها احتوائها على مواقف، وأشياء، وأحداث، واستخدامات لأشياء تختلف وتتناقض عما يعرفه الطفل فى بيئته ويستخدمه فى حياته من أجل استثاره فضوله، مما كان له دور فى جذب الطفل نحوها محاولاً استكشافها.

- بالإضافة إلى أن استخدام الباحثة التعزيز المادى والمعنوى مع الأطفال كان له أثر فعال، حيث كانت الباحثة دائما ما تشجع الأطفال بالابتسام وكلمات التشجيع، وكذلك تشجيعهم بالحلوى والهدايا.

توصيات الدراسة:

١- الابتعاد عن أساليب التعلم التقليدية التى تعتمد على الحفظ والتلقين، وخاصة عند إكساب الأطفال المعلومات والخبرات الجديدة التى تنمى حب الاستطلاع، وتتطلب التدريب والممارسة العملية.

٢- تقديم التوجيهات والأمثلة التطبيقية في أدلة المعلمة، من خلال خطط تعليمية تساعدها على استخدام الأساليب التربوية المختلفة لتقديم القصة في تعليم أطفال الروضة.

٣- الاهتمام بعرض محتوى قصصى يتناسب مع متطلبات تطور العصر السريع ضمن الأنشطة المقدمة للطفل.

٤- إجراء المزيد من البحوث لمعرفة معوقات حب الاستطلاع داخل رياض الأطفال.

البحوث المقترحة:

١- فعالية برنامج قائم على قصص الخيال العلمى في تنمية المفاهيم العلمية لأطفال الروضة.

٢- إجراء مثل هذه الدراسة على عينات أخرى في مراحل تعليمية مختلفة.

٣- دراسة مقارنة بين الألعاب الإلكترونية والقصة في تنمية حب الاستطلاع لدى أطفال الروضة.

المراجع:

- آثير سعود آل مرضى، الجوهرة بنت فهد بن خالد آل سعود (٢٠١٧). برنامج مقترح لتنمية حب الاستطلاع فى الأركان التعليمية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، - كلية التربية، جامعة الفيوم، ٨(٢)، ٤٤- ٧٣.
- أحمد محمد شبيب حسن (١٩٩٠). أثر برنامج تدريبي لتنمية حب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- احمد نجيب (١٩٩٤). **أدب الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- امل السيد خلف (٢٠٠٦). **قصص الأطفال وفن روايتها**، دار النشر : عالم الكتب، القاهرة.
- باسمة باسم العسلى (٢٠٠٤). **قصص الأطفال ودورها التربوي**. لبنان: دار العلم للملايين.

-ثناء مليجي السيد عودة (٢٠٠٧). فاعلية التدريس بالأنشطة الاستقصائية التعاونية في تنمية عمليات العلم وحب حب الاستطلاع و الاتجاه نحو التعلم التعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فى ضوء برنامج STC. **مجلة الجمعية المصرية للتربية العلمية**،١٠ (٣) ١٠٧-١٦٢.

- راندا مصطفى الديب (٢٠١٤). **أدب الأطفال**. الإسكندرية: دار النابغة للنشر والتوزيع.

- رافده عمر الحريرى (٢٠٠٩). **التربية وحكايات الأطفال**. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- سها أحمد عبدالله أبو الحاج (٢٠١٢). فاعلية برنامج تدريبى مستند إلى برنامج القبعات الست فى تنمية مهارات اتخاذ القرار ودافع حب الاستطلاع لدى الطالبات المتفوقات فى كلية الأميرة ثروت. **رسالة دكتوراه**، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية – الأردن.

- شفاء عبد الرحمن المعجل (٢٠٠٤). فاعلية استخدام أفلام الخيال العلمي فى إكساب بعض المفاهيم العلمية وحب الاستطلاع لأطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات بالرياض، المملكة العربية السعودية.

- عبير صديق أمين محمد (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

- علاء محمود الشعراوي (١٩٩٧). حب الاستطلاع وعلاقته بالتوافق لدى عينة من طلاب الصف الثالث بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة ، (٣٣)، ١ – ٣٧.

- عيسى الشماس (٢٠٠٩). الأبعاد التربوية للخيال العلمى في رياض الأطفال. **مجلة الخيال العلمى**، وزارة الثقافة- سوريا، ٥(٦)، ٢٢- ٢٩.

-سعيد عبد المعز على موسى (٢٠١٥). فاعلية القصص التفاعلية الالكترونية فى حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية بكلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ٢١(٧)، ١١٩- ٢١٠

- سمير عبد الوهاب احمد (٢٠١٤). **أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- سنية محمد عبدالرحمن الشافعى (٢٠٠٧). مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على تنمية الخيال العلمي لدى الأطفال. **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٦٣، ٢٤٤- ٢٨١.

– سنية محمد عبدالرحمن الشافعى (٢٠٠٧). مدى تأثير الألعاب الإلكترونية على تنمية الخيال العلمي لدى الأطفال. **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٦٣، ٢٤٤-٢٨١.

– شفاء عبد الرحمن المعجل (٢٠٠٤). فاعلية استخدام أفلام الخيال العلمي فى إكساب بعض المفاهيم العلمية وحب الاستطلاع لأطفال الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات بالرياض ،المملكة العربية السعودية.

– شيرين عباس هاشم (٢٠٠٦). **الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة**. القاهرة: دار الفكر العربى.

– شيماء حامد عباس ندا (٢٠١٢). فاعلية مدخل قائم علي الخيال العلمي في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والاستطلاع العلمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة حلوان.

– فهيم مصطفى محمد (٢٠٠١). **الطفل** ومهارات **التفكير فى رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية**. القاهرة: دار الفكر العربى.

– قدرية سعيد على (٢٠٠٥). فعالية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة. **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

– كريمان محمد عبد السلام بدير (١٩٩٠). السلوك الاستكشافي عند الأطفال دراسة مجموعات، عمرية متتابعة في بيئات حضارية مختلفة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

– كمال الدين حسين محمد (٢٠٠٣). **مدخل في قصص وحكايات الأطفال**. القاهرة: مطبعة العمرانية للأوفست.

– محمد عبد الرحيم عدس (٢٠٠١). **المرشد في منهاج رياض الأطفال**. الأردن: دار مجدلاوى للنشر والتوزيع.

– منايز محمد على الكندرى (٢٠١٤). تصميم القصة الإلكترونية لأطفال ما قبل المدرسة في ضوء معايير تنمية الخيال الإبداعي وأثرها على تنمية مهارات حب الاستطلاع. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربى بالبحرين.

- ميرفت صبحي مختار (٢٠٠٠). أثر استخدام طريقتي الاكتشاف الموجه والعروض العلمية في تدريس العلوم على تنمية حب الاستطلاع عند طلاب الصف الأول المتوسط، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس٠
- ناريمان جمعه اسماعيل ابراهيم (٢٠١٤). تدريس وحدة مقترحة فى العلوم باستخدام المدخل الجمالى لتنمية القيم الجمالية وحب الاستطلاع والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- هانم أبو الخير الشربيني (١٩٩٢). دراسة تجريبية لتنمية دافع حب الاستطلاع لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- هبة محمد محمود عبدالعال (٢٠١٨): برنامج مقترح فى الرياضيات الفازية ودراسة فاعليته فى تنمية التفكير الجانبى وحب الاستطلاع لدى طلاب المرحلة الثانوية، **الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات**، ٦(٢١)، ١٤٢- ١٧٦.
- يعقوب حسين نشوان (١٩٩٣). **الخيال العلمي لدى أطفال دول الخليج العربي**. الرياض: مكتب التربية العربية لدول الخليج.
- Elliott, S.N., Kratochwill, T.R., Littlefield Cook, J. & Travers, J. (2000). **Educational psychology: Effective teaching, effective learning** (3rd ed.). Boston, MA: McGraw-Hill College.
- Kashdan, T.B. & Roberts, J.E. (2004). Trait and state curiosity in the genesis of intimacy: Differential from related constructs. **Journal of Social and Clinical Psychology**,. 23(6), 792- 816.
- Litman, J. & Spielberger, C. (2003). Measuring epistemic curiosity and its diversive and specific components. **Journal of Personality Assessment**, 80(1), 75- 86.
- Loewenstein, G. (1994). The psychology of curiosity: A review and reinterpretation. **Journal of Psychological Bulletin**, 116(1), 75-98.
- Mandl, M. C. (2007). **The Relationship between adolescent parental attachment, curiosity, and coping with stress**. Wayne State University.
- Oudeyer, P.-Y., Gottlieb, J., and Lopes, M. (2016). Intrinsic motivation, curiosity, and learning: Theory and applications in educational technologies**. Journal of Progress in brain research,** 229,257–284.
- Rai, D. (2018). A Study on Children ' S Academic Achievement and Their Curiosity. International **Journal of Humanities and Social Sciences** (IJHSS), 7(5), 39–44.